



كلمة الدكتور/ أبو بكر المبروك المنصوري
أمين اللجنة الشعبية العامة للزراعة والثروة الحيوانية والبحرية
الجمهورية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية العظمى
في المؤتمر الرفيع المستوى
المعنى بالأمن الغذائي العالمي
"تحديات تغير المناخ والطاقة الحيوية"
روما من 3 إلى 2008/06/5

بادئ ذي بدء يشرفني أن أنقل لكم جميعاً أصحاب الفخامة والسعادة
الرؤساء والقادة والوزراء تحيات الأخ العقيد معمر القذافي قائد ثورة الفاتح
من سبتمبر العظيمة وأمنيته بنجاح مؤتمركم هذا سعياً لتحقيق حياة كريمة
وآمنة لبني الإنسان تحت الشمس وعلى وجه الأرض.
كما أتوجه إلى منظمة الأغذية والزراعة وسعادة مديرها العام بجزيل
الشكر والإمتنان لأخذها زمام المبادرة والدعوة لعقد هذا المؤتمر الرفيع
المستوى بحضور هذا العدد الكبير من قادة ورؤساء ووزراء دول العالم، في
وقت يواجه فيه الأمن الغذائي العالمي تحديات عظيمة وجديدة، وتعاني معظم
دول العالم وخاصة النامية والفقيرة منها بإعتبارها ضمن دول العجز الغذائي،
أزمات حادة في مواجهة ارتفاع أسعار المواد الغذائية الإسمية والحقيقية وقلة
المعروض منها ، الأمر الذي يهدد إقتصادات العديد من الدول النامية ويخلق
حالة من عدم الإستقرار والإضطرابات الإجتماعية والسياسية التي لا تحمد
عقبها.

ولعل وجود هذا الحفل الكبير من صانعي السياسات الدولية في هذا المكان اليوم لدليل دامغ على شعورنا جميعاً بحجم هذه الأزمة وعظم تهديداتها، وأهمية تبني سياسات قصيرة وطويلة المدى لمواجهة والحد من آثارها السلبية، سعياً لخلق نوع من الإستقرار في الأسواق العالمية للأغذية ومدخلات الإنتاج الزراعي، وصولاً لتحقيق أمن غذائي عالمي يضمن الحق في الغذاء لكل البشر، ويدعم التوجهات العالمية في تحقيق أهداف الألفية وخفض عدد الجوع والفقراء في العالم إلى النصف بحلول عام 2015 وتوفير الحياة الكريمة لبني الإنسان.

السيدات والسادة الكرام

إن سياسات الجماهيرية العظمى وبتوجيه من الأخ القائد كانت ومازالت توجه لحسن هيكل وإدارة قطاع الزراعة ودعم المزارعين المحليين وحمائهم حيث مُنحت قروض زراعية ميسرة لهم بما يتجاوز المليار دينار ليبي، كذلك تتبع الدولة أنجع السبل لتأهيل المشاريع الزراعية وزيادة قدرتها الإنتاجية من الحبوب والمحاصيل الزراعية الأخرى، وإيلاء قضية الغذاء وتحقيق الأمن الغذائي إهتماماً عظيماً من خلال خطط وبرامج تنموية نفذتها الجماهيرية بلغ فيها حجم الإتفاق الإستثماري ما يزيد عن 5 مليار دينار ليبي، أي ما يعادل 20% من إجمالي مخصصات برامج التنمية الإقتصادية والإجتماعية.

لقد كان لتوظيف الموارد المالية من قطاع النفط الأثر الكبير في إنشاء البنية الأساسية لقطاع الزراعة، تمثل ذلك في فتح الطرق الزراعية المعبدة ومد عشرات الآلاف من الكيلومترات بشبكات الكهرباء وإستصلاح عشرات الآلاف من المزارع والمساحات المخصصة لزراعة الحبوب والغابات وتنمية الغطاء النباتي ومكافحة التصحر وزراعة ملايين الأشجار من الزيتون والنخيل.

وحققت إكتفاءً ذاتياً من الخضروات واللحوم والألبان والدواجن ومنتجاتها بالرغم من الظروف الطبيعية القاسية وقلة الموارد المائية.

ومن الجدير بالذكر، الجهود المبذولة من قبل الدولة للإرتقاء بصناعة إنتاج وتحسين البذور كماً ونوعاً، سعياً لكسر إحتكارها وزيادة مساهمتها في توفير الغذاء والعمل على تطوير مؤسسات البحث والتعظيم والإرشاد الزراعي والتدريب المهني وبرامج تنمية الموارد البشرية للوصول إلى أفضل وأحدث أساليب إنتاج ونقل التقنية في هذا المجال.

لقد توجت الجماهيرية العظمى هذه الإنجازات في مجال توفير المياه وترشيد إستخدامها، بتنفيذ مشروع النهر الصناعي العظيم، الذي ينقل حوالي 6 مليون م³ من المياه يومياً عبر منظومة هندسية وأنابيب تصل أقطارها إلى 4 أمتار من الخرسانة سابقة الإجهاد وبمسافة تزيد عن 4 آلاف كم، من جنوب الجماهيرية الغنى بمصادره المائية إلى شمالها حيث الندرة في المياه وتوفر الأراضي الصالحة للزراعة والإنتاج الزراعي.

وإيماناً من الجماهيرية العظمى وقائدها العقيد معمر القذافي بضرورة دعم برامج الأمن الغذائي وتوفير الغذاء في العالم وفضائاته كما هو الحال على المستوى المحلي، وأهمية تطوير برامج للتعاون المشترك بين الشعوب وخاصة شعوب القارة الأفريقية.

فقد سعت الجماهيرية إلى تحقيق ما يلي:

- بتحريض من الأخ القائد عقدت بالجماهيرية العظمى القمة الطارئة الثانية للإتحاد الأفريقي بمدينة الرباط الأمامي سرت عام 2004 مسيحي خصصت للزراعة والمياه، وتبلور من خلالها قرارات هامة لتطوير الزراعة المستدامة بالقارة الأفريقية ومساعدة الدول الأفريقية في

إستثمار الموارد الهامة التي تزخر بها القارة في إنتاج الغذاء وتحقيق الأمن الغذائي لشعوبها.

■ إهتمت الجماهيرية العظمى بالإستثمار في القارة حيث أنشأت "محافظة تنمية أفريقيا" برأسمال يزيد عن 5 مليار دولار بغرض حشد الإمكانيات لتوفير الموارد المالية اللازمة لإستغلال الموارد المتاحة لإنتاج الغذاء وتحقيق التنمية والرخاء لشعوب القارة التي تعتبر الزراعة فيها بمثابة قاطرة التنمية والإزدهار.

■ كما أنشأت الجماهيرية عدداً من الشركات الإستثمارية المتخصصة والتي تولى الإستثمار الزراعي في دول الوفرة المائية في كل قارات العالم الإهتمام الخاص.

■ تقود الجماهيرية ومعها دول القارة الأفريقية الأخرى بناء مؤسسات الإتحاد الأفريقي التي سيكون على عاتقها تحقيق الأمن الغذائي والتنمية المستدامة في ربوع القارة وسيتحقق ذلك قريباً، إن شاء الله.

كما أسهمت الجماهيرية العظمى في تمويل العديد من المشاريع التي تهدف إلى تحقيق الأمن الغذائي في عدد من دول الساحل والصحراء، مثل النيجر وتشاد وبوركينا فاسو ومالي والسودان، وهي بصدد تمويل سبعة مشاريع جديدة في سبع دول أفريقية أخرى، وقدمت الدعم المالي واللوجستي لبرامج مكافحة الأمراض العابرة للحدود والآفات الزراعية في هذه الدول، وتم تحصين ما يزيد عن 40 مليون رأس من الأبقار ضد العديد من الأمراض، كما دعمت الجماهيرية العظمى برامج مكافحة الجراد الصحراوي في العديد من الدول الأفريقية حيث غطت أنشطة مكافحة مساحات تفوق المليون هكتار في كل من أوغندا وغانا ومالي وبتسوانا.

وتتبنى الجماهيرية برامج لإنتاج الحبوب في العديد من الدول أهمها أوكرانيا والأرجنتين ومالي والسودان، ومن المؤمل أن تسهم هذه المشاريع في دعم برامج الأمن الغذائي وتحقيق التكامل المنشود بين شعوب هذه الدول في إنتاج الغذاء.

السيدات والسادة الكرام

أن الجماهيرية العظمى وإنطلاقاً من إيمانها بنجاحة وفعالية برامج التكامل بين الشعوب وخاصة في مجال المياه، باعتبارها عصب الحياة وأهم عوامل الإنتاج الزراعي، فإنها تسعى بالتعاون مع منظمة الأغذية والزراعة والمؤسسات الدولية والمحلية الأخرى ذات العلاقة لعقد مؤتمر دولي "ربيع المستوى" حول المياه في خدمة الزراعة والطاقة في أفريقيا، في ظل تحديات التغير المناخي، وذلك خلال شهر الكانون (ديسمبر) من هذا العام 2008 مسيحي.

ومن بين أهم محاور هذا المؤتمر:

✓ تحديد الإمكانيات والإحتياجات المائية والطاقة المتوقعة في أفريقيا

خلال الفترة من 2015 - 2050.

✓ تأمين المياه والطاقة في أفريقيا من المصادر المائية الرئيسة في القارة.

✓ تحسين تقنيات الري وإدارة المياه على المستويات الصغرى بهدف دعم الأمن الغذائي.

✓ وضع إستراتيجيات لتأمين وجذب الإستثمارات لتوفير المياه والطاقة النظيفة في أفريقيا.

وتتطلع الجماهيرية العظمى إلى مساهمة الدول والمؤسسات المانحة في دعم توجهات هذا المؤتمر، وتخصيص جزء هام من إستثماراتها لتنفيذ مشاريع حيوية تهدف إلى تحقيق تكامل أفريقي ودولي في مجال المياه. ختاماً، أتمنى لهذا المؤتمر الحيوي الهام كل النجاح والتوفيق في الوصول إلى نتائج ترقى إلى حجم التهديدات، وتُمكن من وضع آليات تنفيذية تكفل إعتقاد تلك النتائج والتوصيات في مقدمة إهتمامات دولنا وشعبونا ومؤسساتنا الدولية والإقليمية والمحلية، وأن تتبنى الدول سياسات من شأنها كسر حدة هذه الأزمة الخطيرة في وضع الغذاء العالمي في أقصر الآجال، ودعم الإنتاج الزراعي ووسائله بأساليب مستدامة، وتوفير سبل العيش الكريم للإنسان حاضراً ومستقبلاً.

أشكركم جميعاً على حسن إستماعكم..
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته...